Ayah Muosa MUHAMMAD ¹ & Sahar Ali SARHAN ²

**DESIGN STRUCTUR VARIABLES IN THE POSTERS OF THE
INTERNATIONAL FILM AND TELEVISION FESTIVAL**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.3-3.34>

Research Article

Received:

21/01/2021

Accepted:

26/02/2021

Published:

01/03/2021

This article has been
scanned by iThenticat
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

Posters for cinematic festivals are an effective visual artistic way to address recipients (the audience), with their functional, aesthetic and expressive dimensions that contribute to spreading a variety of cultural awareness, especially those posters that specialize in their media and advertising performance, promotional and organizational, and cultural activities specified at certain time. Based on the foregoing, the researchers found that her research problem is summarized by the following question: What are the design structure variables in the designs of the film festival posters? The research consisted of four chapters as follows:

The first chapter includes the research problem and the goal of the research, which is studying the variables of the design structure in the international film festival posters. As for its importance (theoretical importance / practical importance), the research limits (objective / spatial / temporal) and also include the most important terms. The second chapter includes the theoretical framework that the researcher divide into two topics, the first topic includes (the structure in the poster). As for the second topic (the variables in the poster structure) as well as previous studies and the most important indicators reached by the researcher, the third chapter includes research procedures that includes determining the method followed in analyzing samples for their scientific relevance in diagnosing the researched phenomenon, and the research community and the adult (6), and selecting a sample The research number (3) models after repeated exclusion from them, then the research tool, honesty and consistency. As for the fourth chapter, it includes the results of the research, conclusions, recommendations, and proposals, and the most important findings of the researcher were as follows:

1. The employment of the idea resulted in a fundamental variable in the structure of the poster, as the ideas differ according to the subject presented, in addition to the different idea from one designer to another. This is due to its frame of reference, which has a major impact in building the innovative idea that contributes to the presentation of the content.

2. Modern technologies have achieved the emergence of effective results in the design structure as an output variable that enhances the effectiveness of communication channels, and that this action

¹ Researcher, Iraq, ayahmuosa951@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-8387-8075>

² Dr. , Baghdad University, Iraq, saharasarhan@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-0890-7729>

has influential characteristics that have the ability to attract attention and direct impact on the recipient through the various technical treatments that the designer performs in constructing the poster and activating the role of technology in the structural display of the poster design elements.

Either conclusion includes:

1. Structure variables are mainly related to the content of the design idea with the suitability of use, which is based on variable technical stylistic data.

Key words: Technical Variables, Design Structure, Film Poster.

متغيرات البنية التصميمية في ملصقات مهرجان السينما والتلفزيون الدولي

أية موسى محمد³

سحر علي سرحان⁴

الملخص

تعد ملصقات المهرجانات السينمائية وسيلة فنية بصرية فاعلة تخاطب المتلقين (الجمهور)، بما تحمله من إبعاد وظيفية وجمالية وتعبيرية تسهم بنشر وعي ثقافي متنوع، لاسيما تلك الملصقات التي تختص بأدائها الإعلامي والإعلاني الترويجي والتنظيمي، والفعاليات الثقافية المحددة بأوقات معينة. وبناء على ما تقدم وجدت الباحثة أن مشكلة بحثهما تتلخص بالتساؤل التالي: ما هي متغيرات البنية التصميمية في تصاميم ملصقات المهرجان السينمائي؟ تألف البحث من أربعة فصول كالآتي: تضمن الفصل الأول بمشكلة البحث وهدف البحث الكشف عن متغيرات البنية التصميمية في ملصقات مهرجان السينما الدولي. أما أهميته (أهمية نظرية / أهمية تطبيقية) أما حدود البحث (موضوعية / مكانية / زمانية). أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري الذي قسمته الباحثة إلى مبحثين هما، المبحث الأول الذي ضم (البنية التصميمية في الملصق). أما المبحث الثاني (المتغيرات في البنية التصميمية للملصق) وأهم المؤشرات التي توصلت إليها الباحثة أن الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث الذي تضمن تحديد منهج البحث في تحليل النماذج المنتقاة لملاءمته علمياً في تحديد الظاهرة المبحوثة، ومجتمع البحث والبالغ (6)، واختيار نماذج عينات البحث البالغ عددها (3) نماذج بنسبة 50% بعد استبعاد المتكرر منها، ثم أداة البحث وصدقها وثباتها. أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة كالآتي:

1. نتج عن توظيف الفكرة متغيراً أساسياً في بنية الملصق إذ تختلف الأفكار حسب الموضوع المطروح إضافة إلى اختلاف الفكرة من مصمم إلى آخر. ويعود ذلك إلى أطواره المرجعي الذي له الأثر الكبير في بناء الفكرة المبتكرة التي تساهم في إظهار المضمون في جميع النماذج.
2. حققت التقنيات الحديثة ظهور نتائج فاعلة في بنية التصميم كمتغير تقني من شأنه أن يعزز من فاعلية القنوات الاتصالية، وإن لهذا الفعل خصائص مؤثرة لها القدرة على جذب الانتباه والتأثير المباشر على المتلقي من خلال المعالجات التقنية المتنوعة التي يجريها المصمم في بنية الملصق وتفعيل دور التقنية في الإظهار الانشائي للعناصر التصميمية المكونة للملصق. إما الاستنتاجات فقد تضمنت:

³ الباحثة، العراق، ayahmuosa951@gmail.com

⁴ د. ، جامعة بغداد، العراق، saharasarhan@gmail.com

1. ارتبطت متغيرات البنية أساساً بمحتوى الفكرة التصميمية مع ملائمة الاستخدام والتي بنيت على معطيات أسلوبية تقنية متغيرة.
الكلمات المفتاحية: إعادة توطين، الأمم المتحدة، اللاجئين.

المقدمة:

إن المتغيرات المعرفية والثقافية التي توابك حركة التطور الفكري الذي يضم كافة المراحل الإنتاجية في بنية ملصقات المهرجانات السينمائية الدولية منذ مراحل ظهور الفكرة وحتى تحقيقها النهائي عن طريق استخدام التقنيات الحديثة التي تمظهرت عبر نتائج فاعلة في بنية التصميم كمتغير إخراجي من شأنه أن يعزز من فاعلية القنوات الاتصالية، وأن لهذا الفعل خصائص مؤثرة لها القدرة على جذب الانتباه والتأثير المباشر على المتلقي عبر المعالجات التقنية المتنوعة التي يجريها المصمم في بنية الملصق وتفعيل دور التقنية في الإظهار الإنشائي للعناصر التصميمية المكونة للملصق.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

تعد تصاميم الملصقات السينمائية من ادوات التعبير وتطبيق من تطبيقات التصميم الكرافيكي المهمة التي يحرص جمهور المتلقين على متابعتها. ففن الملصق يعرف شكل من اشكال الوعي الاجتماعي. فالصور أو الرسوم تسهم في إيصال الرسالة البصرية بشكل فاعل فتشترك في جميع الخطوات النفسية أي انها تجذب الانتباه وتثير الاهتمام وتكون الرغبة في المتلقي وتقنعه بمزايا مضمون الملصق. وتنعقد المهرجانات السينمائية سنوياً لعرض أفلام تخرج الطلبة عن طريق تصميم ملصقات التي توجه خطاباً فكرياً بما تحمله من معان وأفكار ودلالات تتكون في البنية التصميمية للملصق وارتبطت حركة المتغيرات في البنية التصميمية بثقافة المجتمعات وواقعها وتطورها وطرق انبعاثها عن طريق التحولات الجديدة، كضرورة تحاكي وتوابك التطورات كعمل تصميمي، بوصفه عملاً فنياً متفاعلاً مع المتغيرات البنية التصميمية، ومعالجاتها التقنية المتنوعة وكيفية ارتباطها بالمضمون الفكري والجمالي ودلالاته التعبيرية، إذ وجد تبايناً عالياً في تلك التصاميم ناتجاً عن إغفال الجانب التنظيمي للبنية التصميمية وكيفية توظيفها ولذلك وعبر هذه المفاهيم، ما دعانا إلى تحديد مشكلة بحثنا بالتساؤل الآتي: ماهي متغيرات البنية التصميمية في تصاميم ملصقات المهرجان السينمائي ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه

1. الأهمية النظرية: يمكن إن يسهم هذا البحث بدراسة تصاميم ملصقات المهرجان السينمائي وظاهرة تطويرها ودعمها بالدراسات الأكاديمية.
2. الأهمية التطبيقية: يمكن أن ينتج هذا البحث تعزيز قدرة المصممين والعاملين في مجال التصميم الكرافيكي عن طريق خبراتهم المكتسبة والاستفادة منها في أعمالهم وتصاميمهم في المستقبل.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى

الكشف عن متغيرات البنية التصميمية في تصاميم ملصقات المهرجان السينمائي

رابعاً: حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: متغيرات البنية التصميمية في تصاميم ملصقات المهرجان السينمائي ؟
2. الحدود المكانية: ملصقات السنوية لمهرجان بغداد الجامعي الدولي للسينما والتلفزيون في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد- قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية.
3. الحدود الزمانية: الملصقات الصادرة من (2020/2015).

خامساً: تحديد المصطلحات

1. المتغير Variable

لغوياً:

- كما وردت في اللغة تغير تغيراً (غ ي ر) او الشيء: تحول. تبدل. (ناجي، 1972:ص269)
- تغير عن حاله: تحول وغيره جعله غير ما كان، وحوله وبذله، وغير الدهر. (الفيروزبادي، 1993:ص 583)

- ورد في مختار الصحاح الأسم من قولك (غيرت) الشيء (فتغير)، قلت ومنه غير الزمان، وتغايرت الأشياء اختلفت. (الرازي، 1982:ص 486)

اصطلاحاً:

- المتغير: هو ما يمكن تغييره، أو ما يمكن تغييره، أو ما ينزع الى التغيير. والمتغير في المنطق حد غير معين يجوز أبداله بعدة حدود معينة من جهة ما هي قيم مختلفة له. (جميل، 1982:ص 330)

- يشير مصطلح متغير إلى أي كمية تتغير أو أي خاصية مميزة يمكن قياسها، وهو يطلق على كل ما يراد دراسته في البحث الاجتماعي. (محمد، 1989:ص 506)

اجرائياً:

كل ما هو قابل للتغير في التصميم، أي يمكن استبداله بأشكال مختلفة.

2. البنية Structure

لغوياً:

- البنية: ما بُني. والجمع: بُني. بُني: نقيض الهدم، بناءً يَبْنِيهِ بُنيًا وبنَاءً وبنِيَانًا وبنِيَّةً وبنِيَّةً، وابتَنَاهُ وبنَّاهُ. (الفيروزبادي:ص 431)

اصطلاحاً:

يذكر روجيه: إن البنية هي منظومة من علاقات وقواعد تركيب ومبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة بحيث تعين هذه القواعد معنى كل عنصر من العناصر. (روجيه، 1982:ص 17)

وهي ترتيب الأجزاء المختلفة التي يتألف منها الشيء ولها معنى، وتطلق على الكل المؤلف من الظواهر المتضامنة، بحيث تكون كل ظاهرة منها تابعة للظواهر الأخرى ومتعلقة بها. (جميل، 1964:ص 217).

اجرائياً:

هي تنظيم الأجزاء في كل موحد، لتعطي معنى للشيء في ضوء الاسس والعلاقات البنائية.

المبحث الأول/ البنية التصميمية في الملصق

أولاً: البنية

إن مفهوم البنية يضم العديد من التخصصات العلمية التي جاء بها علماء الانثروبولوجيا وعلماء اللغة عن طريق الدراسة، فهي تكشف الأسس المنطقية والبنات العميقة الموجودة في العمل الفني يراها بعض المنظرين بأنها قانون تفسر الشيء أي إدراك العلاقات التي تحقق الترابط بين عناصر التكوين وتعد الجانب تعييري للعمل الفني الذي يقوم به المصمم عبر الوحدات البنائية والدلالات الموجودة في إي عمل فني. فهي تؤكد العلاقة بين أجزاء التصميم، وهناك بعض المنظرين الذين تختلف آرائهم فالبعض يراها صورة ولكن هي قانون لإظهار الشكل النهائي للشكل المصمم فهي تفسر تكوين الشيء وأدراك العلاقات التي تحقق الترابط بين عناصر التصميم، كما يقول المنظر اللغوي جان كويزينه بأن البنية هيكلية تسمح بتفريق ما هو أساسي عن ما هو ثانوي، أي إن هيكلية الموضوع هي ما تم بناء الشكل بموجبها. (سحر، 2018:ص 16) تعتمد البنية على خبرة المصمم وإبداعه في تنظيم العناصر وتنظيمه للعناصر البنائية لتصميم ملصق، كما ويعد اختيار العناصر الفنية كاللون والحجم والخط وغيرها من العناصر التي يعتمد عليها المصمم لبناء الملصق. وللبنية نسق مختلفة تقوم بالتحويلات بفضل الدور الذي تقوم به، دون الخروج عن حدود هذا النسق، وبذلك تؤكد البنية على ثلاث خصائص على التوالي وهي: (نصيف و ايمان، 2017:ص 150)

1. الكلية:

إن البنية تتكون من عناصر داخلية تتبع قوانين مميزة للنسق، وهي تضيف على الكل بوصفها من السمات المتميزة عن العناصر، وإن المهم في البنية هي العلاقات القائمة بين العناصر والتكوين. فالعناصر تكتسب قيمتها إذ تفاعلت مع العناصر الأخرى فهو الوسيلة للوصول إلى التصميم بشكل نهائي (زكريا، 1990:ص 4) إذا فكرة الكلية القائمة على تماسك العناصر الداخلية لتصميم إذ يكون لكل عنصر موجودة في التصميم قيمة بوجود العناصر الأخرى ولاقيمة له خارج تلك العناصر كونها علاقة تفاعلية هي الوسيلة الاساس لتكامل المعنى الوظيفي الذي يقصده المصمم.

2. التحويلات:

هي التغيرات التي تحدث داخل التصميم وتعتمد على قوانين ونسق تتحكم ببنيته، وهناك علاقة بين مفهوم التغير والبنية نتيجة التحويلات الداخلية والخارجية التي تعتمد على قوانين تتحكم في بنيته للوصول إلى عنصر من عناصر التصميم الذي يتلاءم مع البيئة والثقافات المختلفة. وتصميم الملصق يقوم على سلسلة من المتغيرات التي تحدث داخل التصميم، ليظهر من خلاله صياغة جديدة للشكل تختلف عن الشكل المألوف. (سحر: 2018:ص 53)

3. التنظيم الذاتي:

هو التنظيم الذاتي لعناصر البنية إي إعادة تغيير العناصر والحفاظ على وحدتها الكلية، فهي مجموعة من الأنظمة قائمة على قواعد حث يسمح بارتباطها أو دمجها مع بعض لأحداث تغييرات في العمل التصميمي، ولقد أكد ليفي شتراوس على إن البنية تتكون من عناصر يمكن إن تتغير أو إذ تغير عنصر واحد من العناصر في التصميم يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى. (ذكرها: ص31) إي إن البنية مجموعة عناصر ارتبطت مع بعضها البعض لتكوين شكل. وهنا تشير الباحثتان انه ليس هنالك في البنية ماهو مهم وما هو غير مهم فجميع العناصر البنائية تعمل حسب وظيفتها الجمالية والتعبيرية، إي إن العلاقة التي بين العناصر البنائية و الوظائف التي تؤديها علاقة جدلية لتأكيد إن ناتج العمل التصميمي مشروط بالوظيفة والجمال. (إنعام، 2006: ص33).

المبحث الثاني

المتغيرات في البنية التصميمية للملصق

أولاً: الملصق السينمائي

يعد الملصق السينمائي وسيلة يتم عن طريقها نقل فكرة واضحة ومفهومة عن موضوع ما وتسليط الضوء عليه، كما أنه يعد أحد الوسائل الاتصالية البصرية مع المتلقي. ومع التطور الذي شهده التصميم والسينما وإحداث تقنية جديدة، كل هذه أدت إلى صناعة الملصق لأن الملصق السينمائي هو تجسيد فكرة لموضوع سينمائي ويكون ذات ألوان وإشكال تعبيرية جمالية، إذ انه يطبق الأساليب الفنية كالتجريد والواقعية، وإن أهم ما يميز الملصق السينمائي انه يقدم أنشطة في الساحة الفنية. إن توسع الصناعة السينمائية أدى إلى تنوع وتطور الاتجاهات الشكلية والبنائية للملصق السينمائي، فلقد وفرت الصناعة السينمائية الأجواء المناسبة للتنوع في الأفكار لتقديم أعمال تصميمية وأفكار مميزة. ومن الممكن إن نقول بأن الملصق السينمائي هو عبارة عن تداخل وتراكب بين العناصر التصميمية التي تؤدي دوراً وظيفياً وتعريفياً لفكرة الفيلم يهدف الاتصال والتداول وجذب الانتباه والاثارة فهو عالم خيالي وصوري معبر عن مكنونات الفلم فضلاً عن المفردات الكتابية التي اتخذت موقعاً مهماً في بنية الملصق.

ثانياً: المتغيرات التقنية

أن المتغيرات التي تحصل في البنية التصميمية للملصق لأبد لها من مبررات لإعادة صياغة العناصر البنائية بشكل مختلف، واغلبها تكون ضمن المتطلبات المعاصرة وفي بعض الأحيان يتطلب من بعض الملصقات عملية الاختزال على مستوى اللون أو الشكل أو الحجم وتغيير طريقة الإخراج، أو حذف بعض التفاصيل واختزالها. (راقي، 2015: ص158) أي إن المتغير هو ما يستبدله المصمم في عملية التصميم من خلال خبرته وقدرته على تغير وتطوير التصميم، وهو انعكاس في وعي الإنسان إذ أنه توسعت اتجاهاته المعرفية التي يعمل بها، فلقد شهد تصميم الملصق تغيراً تنوعاً في بنيته التصميمية، إذ انه أمر يعود إلى التطور والأساليب الحديثة التي تثير الانتباه بارتقائها الوظيفي والجمالي. كما انه يعتمد على منظومة بنائية تصميمية تتطلب مهارة و وعي من قبل المصمم. (نصيف و ايمان، 2017: ص149) أن الحاجة باتت ملحة لتصميم وتطوير الملصقات لتؤدي غرض التواصل البصري مع المتلقي، فلقد أختار المصمم التغير في تصميم الملصقات وتطويرها وأحداث تغير في بنيته ليتفاعل بين المتلقين نتيجة أحداث التغير ومواكبة العصر بالتقنيات الحديثة والبقاء على مقربة منها عن طريق إحداث تغير جمالي في الملصق، إذ أصبح الوقت الحالي هو عصر التغير والتطوير. إذ انه أصبح يعبر عن محتوى عام يجذب الناس إليه (Donna , 2004: p2) تمثل البنية التصميمية للملصق السينمائي بوابة مهمة لما تقدمه من ثقافة ومثاقفة للمتلقى، فهي نظام من العلاقات التي تسعى لصياغة وربط في بنية العمل التصميمي لخلق استجابة جمالية و وظيفية في تكوين الملصق السينمائي. (محمد، 2017: ص29) ولقد شهدت تصميم الملصقات السينمائي تغيراً في البنية التصميمية، فالشكل العام للملصق يتكون عن طريق توظيف المصمم العناصر البنائية التصميمية، وإن المتغيرات الحاصلة بين العناصر التصميمية في الملصق ماهي إلا تمييز. فهي تؤدي دوراً مهماً في خيارات المصمم. لكونها تعطي تمييز وتحقق استجابة موضوعية للعمل التصميمي، كما أنها تؤدي دوراً مهماً في التصميم إذ أنها تكون ذات خيارات مفتوحة يستطيع المصمم إن يغير بالقيم الشكلية والعناصر. و يمكن إن يحدث التغير أو الاختلاف عن طريق استخدام تطبيقات حديثة بعد أحداث تغيرات تقنية فيه عن طريق أداء عمل المصمم في العملية التصميمية، إذ انه يهدف إظهار الفكرة والدلالات الوظيفية. فالمصمم يسعى إلى توحيد الشكل مع المضمون عن طريق أدائه الذي يحدثه في عملية التصميم عن طريق تنسيقه بطريقة تدفع العناصر الداخلية والمظاهر الخارجية والوسائط الناقلة للاندماج لتعطينا إحساساً متكاملًا يربط لشكل بالوظيفة. (سحر: ص34) إذا المتغيرات التقنية هي التكنولوجيا المعاصرة التي تطور وتغير في بنية التصميم بأساليب حديثة معاصرة، وإيجاد لغة تصميمية معاصرة جديدة تتلاءم مع التطوير، فالمتغير التقني يحتاج إلى التحديث المستمر بالتصميم وإن هذا المتغيرات التقنية التكنولوجية هيأت للمصمم القوالب الجاهزة بأنواع مختلفة ولسهولة إحداث التغير والتطوير في عملية التصميم، إن المتغيرات التقنية التي تتمحور حول البنية التصميمية تتميز بالوضوح وفي مضمون التصميم وتعدد الأساليب الإخراجية والاهتمام

بالبعد الوظيفي والجمالي. تعد الثورة التكنولوجية المحرك الرئيسي في عالمنا المعاصر وهي الثورة التقنية التي أدت إلى استخدام تقنيات مختلفة في عملية التصميم، فهي تستهدف المعالجة وتطوير قدرات المصمم عن طريق دراسة مداخلات التطور الفكري والأسلوب والاتجاهات التصميمية الحديثة. (Samira,2007:p220-221)

رابعاً: الاتصال في تصميم الملصق

يعد التصميم بشكل عام أحد الفنون الاتصالية لما له من دور مهم في حياة الإنسان بشتى مجالات الحياة، كما يعد تصميم الملصق أحد طرق الاتصال و بين الملصق والمتلقي، إذ أنه يوجه المتلقي إلى العملية الاتصالية مع التصميم عن طريق الكتابات والصور فهي أجزاء فعالة في عملية الاتصال. (معتر، 2017:ص54) اتخذ الاتصال أشكال مختلفة في قدم الزمان لأنه كان أساس العلاقات بين أفراد المجتمع كما يعد أقدم نشاط للإنسان، وحتى في الماضي لا يخلو من المصاعب والتعقيدات كما أنه يستهدف الخبرة والمشاركة لكي تصبح العملية الاتصالية بسيطة تصل إلى الأذهان عن طريق البصر والسمع (انتصار، 2011:ص78-79) وعند تطور الإنسان إلى المستوى الفكري والمادي اكتشف عدة طرق لتحويلها لأداة فعالة يمكنها أن تنقل أفكاره ومشاعره للآخرين، فالأصوات والإشارات والملصقات وغيرها من صور وألوان و ضوء. كل هذه إشارات يمكن الاتصال معها عن طريق البصر أو السمع أو اللمس. (إياد، 2008:ص203) ومع الاختلاف الواسع في عمليات التصميم فإن عملية الاتصال تؤثر بشكل كبير على المتلقي، فالمصمم يتعامل مع مجتمع مختلف الأفكار. (Thomas , 2000:p20) ويمكن أن يكون هذا التأثير عن طريق طريقة إخراج الملصق أو عن طريق المضامين التصميمية أو استخدام التقنية في الملصق. أن ما يجعل المتلقي ينجذب إلى تصميم الملصق هي العناصر البنائية الموجودة داخل التصميم كاللون والشكل والحجم. فعلى المصمم أن يتعامل مع العناصر التصميمية بأسلوب مبدع ذو وإيقاع يجعل المتلقي يتصل معها اتصالاً بصرياً وفهم الفكرة المطروحة من تصميم الملصق (باسم، 2017:ص79) فالمصمم يسعى إلى تكوين علاقة اتصالية بين الملصق والمتلقي ليصل إلى مرحلة الاتصال في الأفكار والانتباه إلى ما يجذب المتلقي إلى الملصق.

مؤشرات الإطار النظري

1. متغيرات البنية التصميمية المسار الأساسي الذي عمل من خلاله المصمم على تجسيد أفكار الملصق.
2. تعامل المصمم مع العناصر الكتابية والصور والألوان بفضل التقنيات التكنولوجية واستخدام المعالجات التصميمية التقنية.
3. البنية التصميم للملصق ذات عناصر شكلية و كتابية تؤدي علاقة فنية في تصميم الملصق السينمائي و ذات أهمية كبيرة في تنظيم العناصر البنائية.
4. استخدام المتغيرات في تصميم الملصق السينمائي أي جعله مختلفاً عما كان عليه سابقاً هي حالة تطوير وتغيير لتصميم باستخدام التقنية والتطوير.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث: اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة الحالية , اذ يعد هذا المنهج من المناهج المناسبة في مجال التحليل للوصول الى تحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث الحالي على دراسة ملصقات مهرجان بغداد الجامعي الدولي للسينما والتلفزيون في كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد-قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية من العام 2015-2020 وقد قامت به الباحثتان باختيار مجتمع بحثهما بواقع (6) ملصقات للمهرجانات التي تصدر كل عام كنموذج للبحث بعد قيامهما بالزيارة الاستطلاعية إلى قسم السينما والتلفزيون في كلية الفنون الجميلة والإطلاع على ما تمثلته الملصقات وقد اختارت الباحثتان ملصقات مهرجان السينما والتلفزيون لما فيها من متغيرات تقنية مختلفة واستبعدت الباحثتان النماذج المتكررة.

ثالثاً: نماذج البحث:

نظراً لسعة مجتمع البحث فقد تم اختيار نماذج عينة البحث وفقاً لأسلوب العينة القصدية غير الاحتمالية يتلاءم مع موضوع الدراسة وتنوع الملصقات ولغرض تحديد نماذج عينة البحث جاء استناداً على أدبيات إطار النظري تم اختيار (3) نماذج من عينة ملصقات مهرجان السينما والتلفزيون وبنسبة 50%.

تحليل النماذج

إنموذج رقم (1)

جهة إصدار الملصق: كلية الفنون الجميلة قسم السينما والتلفزيون

سنة الإصدار: 2015

الأبعاد: 120×80

التحليل:

1. المتغيرات التقنية في بنية تصميم الملصق

أظهر المصمم فكرته التصميمية بمضمون الملصق السينمائي المتمثل بعرض الأفلام السينمائية التي تمظهرت وظيفة الملصق عن طريق إخراج البنية التصميمية بشكل مؤثر وجذاب، فلغة الخطاب البصري تعتمد في الوصول لهدف التصميم وتحقيق فكرته التصميمية على التمثيل الصحيح للعناصر لكي تؤدي دورها الوظيفي عن طريق أداء كل عنصر من عناصر التكوين لدوره في الوحدة الكلية للتصميم عبر وحدة الموضوع إذا أنه استخدم تمثال كلكامش البطل الاسطوري الملحمي التابع للوركا السومرية فهو رمز للدولة الحضارية، وبعد إن استخدم المصمم المتغيرات التقنية تم تطويره واستخدامه في الملصق السينمائي. كما أنه أضاف صفة جمالية المتمثلة بالقيم اللونية الموظفة على الرغم من التكرار بالكفوف الملونة وإعطائها الوان مختلفة الا انها اتسمت بالتكثيف كان الأجدد المصمم الاختزال بالتوزيع للعناصر، واستخدم فضاء الملصق عبر شريط سينمائي وكلايت بطريقة شفافة إي أنها تظهر بشكل دمج ولا ننسى رقم الدورة الـ (30) إذ إن المصمم أظهره أمام التمثال وإعطائه قيمة لونية معبرة عن (تمثله باللون الأخضر الفاتح والأصفر والأحمر والأزرق والبنفسجي والأزرق فاتح) التي تترجم المعاني الدلالية عن المهرجان، فضلاً عن التنظيم للمفردات الموظفة في الملصق من صور والرسوم التي تميزت بالوضوح والمقروئية لمفرداته التي تجذب انتباه المتلقي مما يبعث دلالة معرفية ورمزية.

2. عناصر العملية الاتصالية

يخاطب الملصق المتلقي بصرياً عن طريق توظيف القيمة اللونية الألوان في الملصق، فضلاً توظيف العنوان الرئيس (مهرجان بغداد السينمائي الدولي) بشكل كبير أو بوسط الملصق، و المؤثرات التقنية ليكون نقطة ارتكاز موجهة نحو الألوان الرئيسة لفكرة الملصق ومخاطبة المتلقي (الجمهور) وقد أعتمد اتصالاً متبادلاً مع المتلقي التي أدت المعنى والغرض الوظيفي للملصق، ووظف المصمم في العمل التصميمي للملصق آلية التنفيذ بشكل اتصالي عن طريق المفردات التصميمية بطريقة جذابة داخل الملصق، كما أنه يتضمن درجة معينة من الانتظام من أجل التعبير عن الفكرة الجمالية والوظيفية فجاء الشكل بمفرداته البصرية البسيطة التي تجذب انتباه المتلقي مما يبعث دلالة معرفية ورمزية للدولة.

إنموذج رقم (2)

جهة إصدار الملصق: كلية الفنون الجميلة قسم السينما والتلفزيون

سنة الإصدار: 2016

الأبعاد: 80×120

الوصف والتحليل:

1. المتغيرات التقنية في بنية تصميم الملصق

اعتمد المصمم فكرته التصميمية بمضمون الملصق السينمائي المتمثل بعرض الأفلام السينمائية تمظهرت بوظيفة الملصق عن طريق إخراج البنية التصميمية بشكل مؤثر وجذاب، أن لمتغيرات التقنية التي تحدث في العمل التصميمي للملصق هي دلالة على قدرة المصمم في بناء وتجسيد فكرة موضوعية مؤثرة في المتلقي، فعلى المصمم أن يطرح فكرة موضوعية والأطر التقنية الإخراجية للعمل المصمم كما يجب أن يجمع بين هذين الإطارين، واستخدام عناصر متنوعة وإحالتها إلى متغير جديد وبصياغة فنية جديدة لتؤدي إلى فكرة ذات معنى ترتبط بالموضوع الأساس وتتماشى مع الغرض الفني القائم، وتمثلت المعالجات اللونية في الملصق عن طريق توظيف (العين) في منتصف الملصق والألوان (الأحمر والأخضر) وإضافة تمثال كلكامش الذي وظفه بطريقة بسيطة وإظهاره بشكل شفاف، ولقد أعطى المصمم الدلالة الواقعية والتعبيرية لشكل العين السينمائية (الكاميرا) المرسوم بطريقة بسيطة، تمظهرت القيم اللونية في إيصال فكرة الملصق في كل خطواته من حيث جذب الانتباه وخلق انفعال ملائم عند المتلقي، ولا سيما إن للألوان ارتباطاً بمعاني ومشاعر سيكولوجية للمتلقي (الجمهور) وتضفي الواقعية على الملصق.

2. عناصر العملية الاتصالية

وفق المصمم بمحاولته الإظهارية للقنوات الاتصالية إذ إن عملية الاتصال في الملصق تتحقق عن طريق العناصر التيبوغرافية كالنصوص الكتابية والعناوين والألوان والصور والرسوم، إذ أنها تعطي حركة للمضمون المصمم. فكما نلاحظ لقد اختلف تصميم عام 2016 عن التصميم السابق. والغرض من هذا الأداء في التصميم هو تحقيق الاتصال بين الجمهور والملصق، وأن العناصر وخصائصها لها دور في قيادة نظر المتلقي وإثارة انتباهه لفهم موضوع الملصق. فلكل تصميم وظيفة يقوم بها وهي مؤثره ومتأثرة في العملية الإخراجية، وتشكلت العملية الاتصالية بين مضمون الملصق والمتلقي (الجمهور) لتوضيح الفكرة المطروحة وإعطاء الإحساس بالإبعاد والعمق والحجم داخل التصميم، لصياغة التصميم بشكل متكامل وقد تمت المعالجات اللونية تبعاً لاحتياجات التصميم.

إنموذج رقم (3)

جهة إصدار الملصق: كلية الفنون الجميلة قسم السينما والتلفزيون

سنة الإصدار: 2018

الأبعاد: 80×120

الوصف والتحليل:

1. المتغيرات التقنية في بنية تصميم الملصق

تمظهرت التقنية كمتغير أساسي في التصميم عبر تعدد في إمكانات المعالجات بالألوان فقد أضيفت لها مهام جديدة إلى جانب ما كانت تهدف إليه من جذب انتباه لتتحول إلى لغة يخاطب فيها المصمم المتلقي والتأثير عليه. استخدم المصمم المتغيرات التقنية عبر توظيف شريط سينمائي و الكلايك وعدسة الكاميرا وكرر شكل التمثال لثلاث مرات وبألوان مختلفة، ولا ننسى اختلاف رقم الدورة (33) عن باقي الدورات لجذب انتباه المتلقي. حقق المصمم الوضوح والمقروئية والموضوعية عبر المعالجات اللونية والتنوع في تصميم الملصق، ولقد اعتمد المصمم في الملصق العناصر التصميمية كمتغيرات للتصميم. محاولاً دمج التراث القديم مع المعاصر الذي تمثل بالارث الحضاري القديم مع التقنية الحديثة واعتمد التكرار بالاشكال والتدرج والدمج في التصميم المتمثلة بتمثال كلكامش ووظف الصبغات اللونية التي توحى المتمثلة باللون النحاسي والفضي والذهبي ووظف المصمم في تصميم الملصق السينمائي جميع العناصر الداخلة في التصميم ومنها اللون ووظيفته والدلالات التي يعبر عنها.

2. عناصر العملية الاتصالية

جاءت فكرة الملصق والمعبرة عن مضمون المهرجان عبر تمظهر قنوات اتصالية تمثلت، وقد اظهرها المصمم في هذا الملصق بمسار ايقاعي بصري، في تنقل عين المتلقي من عنصر تيبوغرافيكي إلى آخر، يستخدم الملصق التوعية وإثارة انتباه المتلقي (الجمهور) لما له من أثر كبير في عملية الاتصال مع المتلقي وإيضاح الفكرة المراد طرحها، إن رسالة الملصق يجب أن تكون ذات معنى للمتلقي وأن تكون ذات صلة وثيقة مع موضوع التصميم إيصال فكرة الملصق للمرسل (الجمهور) وكذلك ما تملكه من مسالك بصرية وحركية تقترح نفسها على المتلقي كي يجتازها مستجيباً للملصق الاستجابة النموذجية وهنا تؤدي العناصر التيبوغرافية جانباً كبيراً في تحقيق العملية الاتصالية مع المتلقي وذلك من عبر إظهار تمثال كلكامش في الملصق والذي يؤدي إلى جذب انتباه المتلقي (الجمهور).

الفصل الرابع

أولاً: نتائج البحث

1. نتج عن توظيف الفكرة متغيراً أساسياً في بنية الملصق إذ تختلف الأفكار حسب الموضوع المطروح، إضافة إلى اختلاف الفكرة من مصمم إلى آخر. ويعود ذلك إلى إطاره المرجعي الذي له الأثر الكبير في بناء الفكرة المبتكرة التي تسهم في إظهار المضمون في جميع نماذج البحث.
2. حققت التقنيات الحديثة ظهور نتائج فاعلة في بنية التصميم كمتغير تقني من شأنه أن يعزز من فاعلية القنوات الاتصالية، وإن لهذا الفعل خصائص مؤثرة لها القدرة على جذب الانتباه والتأثير المباشر على المتلقي من خلال المعالجات التقنية المتنوعة التي يجربها المصمم في بنية الملصق وتفعيل دور التقنية في الإظهار الانشائي للعناصر التصميمية المكونة للملصق.
3. تحققت العملية الاتصالية في تصميم الملصق السينمائي رؤية حوارية بين الملصق المصمم والمتلقي (الجمهور) في جميع النماذج، إذا يفهم منه مضمون الفكرة التصميمية، كذلك العناوين والنصوص الكتابية، جميعها متغيرات مؤثرة في بنية تصميم الملصق السينمائي.

4. اعتمدت الملصقات السينمائية على استخدام الألوان التي لها دور مهم في تحقيق الانتباه والجذب كونها تسهل عملية الفهم وتساعد على تحقيق جذب بصر لمتلقي، فهي تستحوذ على بصره للتوصل إلى هدف ومضمون الملصق بما يحتويه، في جميع النماذج

ثانياً: الاستنتاجات:

1. ارتبطت متغيرات البنية أساساً بمحتوى الفكرة التصميمية مع ملائمة الاستخدام والتي بنيت على معطيات أسلوبية تقنية متغيرة.
2. إن الاتصال البصري له فاعلية في الملصق إذ أنه تتحقق من خلال طرح الفكرة التصميمية بطريقة مختلفة بأسلوب واضح لأن وظيفة الملصق هي إيصال رسالة بسيطة للمتلقي.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة، توصي الباحثان بما يأتي:

1. توسيع مدارك طلبة التصميم وزيادة خبراتهم العملية، عبر إدخال المقررات الدراسية المفاهيمية وتطبيقاتها في المجالات الفنية، لما لها من دور في إنتاج الأفكار الإبداعية المبتكرة.
2. التأكيد على استخدام التقنية الحديثة التي من شأنها تفعيل دور المصمم في تعميق الرؤى العلمية والعملية في الإبداع والابتكار، والتي تضيف على الملصق الطابع الجمالي بما يتفق وطريقة الإخراج النهائية للمنجزات الطباعية.

قائمة المصادر

- الفيروزبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1993.
- انتصار رسمي موسى و خليل إبراهيم الواسطي، التصميم الرقمي وتقنية الاتصالات الحديثة، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2011.
- أنعام حمدان محمود، المتغيرات المؤثرة في بنية تصميم الإعلان التجاري، جامعة بغداد_كلية الفنون الجميلة، بغداد، 2006.
- إياد حسين عبد الله، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق، ط1، ج1، دائرة الثقافة والإعلام، 2008.
- باسم محمد صالح مهدي، تقنية النشر الإلكتروني وتطبيقاتها في التصميم، لأراك/الجزء 1، العدد24، جامعة واسطكلية الفنون الجميلة، 2017.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1982.
- جميل صليبا، الموسوعة الفلسفية، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1964.
- راقي نجم الدين، مدونات في الفن والتصميم، شركة كريبت سبيس، الولايات المتحدة، 2015.
- روجيه غارودي، البنيوية فلسفة موت الإنسان، ترجمة: جورج طرابلسي، دار الطليعة، بيروت، 1982.
- زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، دار مصر للطباعة، 1990.
- سحر علي سرحان، الاتجاهات النقدية وانزياحاتها في التصميم الكرافيك المعاصرة، دار الكتب والوثائق ببغداد، الفتح للطباعة والاستنساخ والتحرير الطباعي، 2018.
- الفيروزبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1993.
- محمد جان: أسس المناهج وعناصرها وتنظيماتها من منظور إسلامي. مطابع الوحيد. مكة المكرمة. 2006.
- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
- معتز عناد غزوان، التوصيل واشكالياته في الخطاب البصري، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر والإعلان، ط1، 2017.
- ناجي زين الدين المصرف، بدائع الخط العربي، مديرية الثقافة العامة، بغداد: 1972.
- نصيف جاسم محمد، إيمان طه ياسين. النظم البنائية في تصميم أغلفة المجلات العالمية، مجلة الأكاديمي، العدد86، 2017.
- Donna Tersiisky , The Elements and principles of Design , CS538A 716A , City University , 2004.
- .Samira Jamal Jameel , Technol culture repercussions and its Effect on the future of architecture , Journal of Engineering Sciences , Assiut University , Vol 36 , no1 , 2008.
- Thomas E. Ruggiero, Uses and Gratifications Theory in the 21st century , university Of Texas , 20